

القراءة الحرة وعلاقتها بالثقافة الإسلامية

لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

Sulaiman Mohamed Amor Al Mahruqi,
Kirembwe Rashid Abdul Hameed & Ayad Najeeb Abdullah

الملخص

تناقش المقالة أثر ممارسة القراءة الحرة، وعلاقتها بالثقافة الإسلامية، لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط بسلطنة عمان. تكمن مشكلة الدراسة في كثرة التشكي من ضعف إقبال الطلبة على القراءة الحرة. إذ عبّر المنشغلون في حقول الثقافة والتربية في سلطنة عمان، من خلال أبحاثهم ومقالاتهم؛ عن قلقهم المتزايد حول انحسار ظاهرة القراءة الحرة، وتراجعها في مجتمعاتنا. وضرورة الالتفات إلى هذه المشكلة ومعالجتها. لذلك تهدف المقالة تشخيص مدى ممارسة الطلبة للقراءة الحرة، وتحليل مستوى الارتباط بين مستويات القراءة الحرة والثقافة الإسلامية؛ التي اختير منها ثلاثة أصول هي: الإسلام والإيمان والإحسان لدى مجتمع الدراسة. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ لتفصيل الخصائص المدروسة، وقياس الارتباطات الطبيعية المفترضة بين مستويات القراءة الحرة مع مستويات الثقافة الإسلامية لدى عينة الدراسة العشوائية الطبقية، وعددهم (750) طالب وطالبة. استخدم الباحث الاستبانة لتقدير مدى ممارسة القراءة الحرة، ومدى ارتباطها بالوعي الإسلامي. تم تحليل البيانات بطريقة الانحدار الخطي الأحادي لدراسة ارتباط عامل القراءة الحرة مع تلك المتغيرات. كشفت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أنّ مستوى ممارسة القراءة الحرة لدى عينة الدراسة بلغ (3.16) بانحراف معياري عام (0.60)، أي بدرجة متوسطة. ووجود ارتباط ذو دلالة احصائية، بين القراءة الحرة ومستوى الوعي الإسلامي لدى أفراد العينة. أوصى الباحث تخصيص حصة قراءة في جميع المراحل الدراسية؛ لتعزيز ميول الطلبة نحو القراءة الحرة.

الكلمات المفتاحية: القراءة الحرة، الثقافة الإسلامية،

**FREE READING IMPACT ON ISLAMIC CULTURE
AT POST-PRIMARY STUDENTS IN MUSCAT, SULTANATE
OF OMAN**

ABSTRACT

This quantitative research discusses the impact of free reading on the Islamic culture, among students of post-primary schools in Muscat, Sultanate of Oman. The statement problem lies in decline of students' desire for free reading. Practitioners in the fields of culture and education in Oman expressed through their research and articles, their concern about the decline of free reading. The objectives are; to diagnose the extent of students' free reading and analyzing the level of correlation between that level and Islamic culture, at three selected elements: Islam, faith and charity among the study society. The method follows the descriptive approach. The questionnaire used for the data collection with a random sample of (750) students. The data were analyzed in a linear regression method to find the correlation of the free reading factor with those variables. The findings revealed that the standard deviations of the study sample reached (3.16) with a general standard deviation of (0.60), which means at medium degree. The existence of a statistically significant correlation between free reading and the level of Islamic awareness among the study sample. The researcher recommended the allocation of a reading quota at all levels of classes; to promote students' tendencies toward free reading.

Keywords: Free Reading, Islamic Culture, Students.

المقدمة:

القراءة مصدر معرفي أساسي تعطي الإنسان رؤية أكثر واقعية للوجود، فهي مرآة تاريخ الإنسان وإبداعه من الأدب والفن والابتكار. والقراءة نعلم مدى تقدم الأمم وازدهارها، وهي المعيار الذي يحدد استعدادها للنهضة والرفي. القراءة هي الفريضة الأولى التي نادى بها الله سبحانه وتعالى وأمر بها عباده بها (اقرأ). فعلينا نحن معاشر المسلمين أن نكون أول المبادرين لتلبية هذه الدعوة المباركة والعبادة المفروضة لنكون في مصاف الأمم المتحضرة (العمرى، 2015).

بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

إنه من الضروري للتربويين أن يعطوا القراءة الحرة والتفكير الحر أولوية قصوى؛ لكونها مدخل أساس للمستقبل ومفتاح من مفاتيح العصر الحديث، فلا بد من تربية النشء عليهما وتمكينهم من كل أوابهما، ليتمكنوا من مجاراة هذا الانفجار المعرفي الهائل، والمصحوب بموجات العولمة والحداثة والتكنولوجيا والعلوم الحديثة، والغزو بشقيه: الثقافي والمعلوماتي (أحمادة، 2014).

لذلك، لا بدّ أن تبذل المؤسسات التربوية كل جهودها، لتعد للطلبة البيئة المناسبة للتعلم، وتشر الوعي بينهم بأهمية القراءة، وإتاحة التنوع المطلوب في نوعية الكتب المقدمة؛ فلكل طالب ذوقه الخاص في اختيار الكتب، والقراءة ليست محصورة بالمدرسة. كما أنّ الوقت الذي يقضيه الطالب في المدرسة غير كافٍ؛ فينبغي لأولياء الأمور والمسؤولين عموماً أن يدركوا واجبهم في تيسير المطالعة الخارجية، وإعداد الأجيال القادمة على حب البحث والمطالعة ليكونوا قادرين في المستقبل على القيام بالدور المتوقع منهم (العاجز، 2004).

للقراءة أهميتها ومكانتها في تطوير الطالب والتأثير في تكوينه الثقافي الإسلامي وإكسابه الكثير من المهارات التي يحتاجها لتطويره والرفي به. لذا شغل هذا الموضوع الباحثين والمهتمين بهذا المجال، كما في دراسة العبدلي (2011)، والريبي (2009)، الذين سلطوا الضوء على موضوع واقع القراءة، ومدى إقبال الطلاب عليها من عدمه. كذلك تشخيص مجالات القراءة التي يفضلونها، وهل للقراءات الحرة أثر في قراحتهم التحصيلية، وعلاقة القراءة الحرة ببعض المتغيرات كالإبداع والتحصيل وغيرها، إلى جانب كثير من الأسئلة التي شغلت بال الباحثين في هذا المجال.

والثقافة الإسلامية هي الثقافة التي تجري في عروق كل مسلم، وترسم له خارطة الحياة. وهذه الثقافة التي تم تحديدها في هذه الدراسة بالإسلام والإيمان والإحسان؛ يتفاوت الناس في استيعابها وتطبيقها، ومعرفة مراد الله من العباد فيها. وتعد القراءة مفتاح الحقائق وبوابة المعرفة. لذا كانت القراءة أول أمر إلهي أنزله الوحي؛ لأن القراءة تنير طريق الإسلام، وبها يتعزز مستوى إسلام المرء وإيمانه وإحسانه. لذا كانت هناك ضرورة لمعرفة مدى هذه العلاقة وكيف تأثر القراءة الحرة بالثقافة الإسلامية.

بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

لقد ازداد استياء المشتغلين في حقول الثقافة والتربية والنشر، في العالم العربي؛ بسبب محدودية اطلاع الطلاب وضعف اقبالهم على القراءة الحرة. فنبهوا لهذا الخطر في شتى المجالات، وعلا صوتهم بضرورة الالتفات إلى هذه المشكلة. فقد كشفت بعض الدراسات والأبحاث على مستوى الوطن العربي، التي كرست لمجال القراءة الحرة وميولها، ومدى الإقبال على القراءة، مثل: نظر، (2008)، والعبدي (2011)، والحاجي (2003)، والعدوي، (2016)، إلى جانب دراسات أجريت على مستوى دول الخليج العربية، منها: دراسة علي (2002)، والحمادة، (2014) التي كشفت وجود ضعف في ممارسة القراءة الحرة. وإن ظاهرة العزوف عن القراءة، خصوصاً لدى طلبة المرحلة الثانوية تمثل ظاهرة عامة في المجتمعات. كما أشارت دونالدين (2017) عزوف وتدني إقبال طلاب الثانوية عن القراءة، بعدما كانوا قد أحبوا القراءة في المراحل التي سبقتها.

وتشير التقارير الرسمية لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) إلى إحصائيات المقارنة بين معدلات قراءة الطفل العربي ونظرائه في أوروبا، بأن الفارق كبير جداً. ودلل أبو سكينية (2008) ارتفاع عدد الذين لا يقرؤون ولا يكتبون على مستوى العالم، وأنّ متوسط معدل القراءة الحرة للطفل في العالم العربي لا يتجاوز 6 دقائق، خارج المقرر المفروض في المدرسة. ويقرأ كل 20 عربي كتاباً واحداً في السنة، في حين يقرأ كل بريطاني واحد 7 كتب. ويقرأ الأمريكي 11 كتاباً. إنّ متوسط الكتب الصادرة في العالم العربي: كتاب واحد لكل ربع مليون نسمة، في حين أنّها ١٥ كتاباً لكل ألف نسمة في الدول الغربية، وإنّ مجموع ما يستهلكه العالم العربي من الورق أقل مما تستهلكه إحدى دول النشر الفرنسية، الأرقام العالمية تظهر لنا حقائق محبطة، حين تجسد لنا أبعاد المشكلة بشكل حاد، ويدعوننا لمعالجة هذا الموضوع بشكل علمي.

الدراسات السابقة

كرست دراسة بورحيس (2015) لمعرفة الصعوبات التي تواجه الطالب المغربي الذي يجد معوقات في القراءة الحرة وهل يعزى ذلك بسبب القراءة أم المادة. ومن هو التلميذ القارئ،

بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

وكيف نصنع تلميذا قارئاً؟ حلل الباحث أشكال القراءة الفيزيولوجية، والقراءة الذهنية لفهم واستيعاب المقروء، والقراءة المعرفية لتتبع مكوناتها. قدمت الدراسة خطة وطنية شاملة تعالج كافة الجوانب التربوية المتعلقة بكل ما له صلة بالقراءة، ويقترح الباحث أن تكون هناك خطة تربوية واضحة لتشجيع القراءة واقترح كذلك دعم المبادرات الفردية والجماعية المتعلقة بالقراءة.

درست بوعنقة (2015) حقيقة القراءة الحرة عند الأطفال في الجزائر، ومدى اتاحة هذه المواد لهم، وبمحت دافعية الطفل الجزائري في القراءة. ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحث بان هناك ضعفا نحو الإقبال على القراءة، لعوامل عديدة منها؛ قلة الإمكانيات المتاحة عند طفل الجزائري للقراءة، وعدم وجود مشروع ثقافي وطني للنهوض بالقراءة.

كما هدفت دراسة الدوسري (2016) لمعرفة اتجاهات الطلاب نحو القراءة الحرة والموضوعات المرغوبة في دولة الكويت شملت (800) طالب وطالبة في ثانوية الأحمدية. استخدمت استبانة تحتوي على 39 فقرة، في ستة أقسام شملت الموضوعات المرغوبة، واتجاه جو القراءة، والاندماج مع المجتمع، والفعاليات المتعلقة بالقراءة. من أجل معرفة الدافعية نحو القراءة. أسفرت النتائج، وجود إقبال متوسط لدى طلبة الثانوية. وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية، بين الإقبال على القراءة ومتغيرات النوع ومكان الإقامة ومستوى الدراسة. بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الإقبال على القراءة لصالح الطلاب الذين حصلوا على معدلات مرتفعة (جيد جداً، وممتاز)، كذلك في مجالات أهمية القراءة وفوائدها والتفاعل الاجتماعي، كانت هناك فروق لصالح الإناث. أوصت الدراسة بالاهتمام بالمكتبات المدرسية وتوفير الكتب والقصص لزيادة الإقبال على القراءة الحرة.

هدفت دراسة أبو طعمة وأحمدية (2015) إلى معرفة أثر قراءة القصص، في تطوير مهارات القراءة لدى الصغار في الروضة. تكونت عينة الدراسة من 106 في رياض الأطفال، من طلبة التمهيدي من مدينة الزرقاء. تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، ضابطة وتجريبية. لتحليل النتائج الدراسة، تم حساب تحليل التباين الثنائي، وأسفرت النتائج

بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

إلى أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في القراءة المبكرة أثر استخدام البرنامج.

أجرى العلندا والأنصاري (2015) دراسة حول معرفة الفقه الإسلامي، لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت. لبحث أثر الفروق بين الإناث والذكور، والتخصص العلمي والأدبي، في معرفة علوم الدين. اختار الباحثان عينة قدرها (1371) منهم (623) طالبا و (748) طالبة في المرحلة الرابعة الثانوية. وطبق مقياس معرفة الفقه الإسلامي الذي صممه الباحثان. اسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين الذكور والإناث، كانت النتائج تشير بوجود فروق لصالح القسم العلمي.

قام (Chen & Chang 2017) بدراسة العلاقة بين القراءة التي تحتوي على الترفيه والمتعة، والإنجاز الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في تايوان. استخدمت الدراسة عينة قدرها (4,730) طالبا. استنادا إلى نتائج اختبار امتحان القبول في ثلاثة مجالات موضوعية. كانت النتائج تشير إلى أن القراءة الممتعة في محتوى معين، تؤدي إلى نمو إنجاز في منطقة ذلك المحتوى، وفي بعض الحالات تساعد في مجالات أخرى خارج ذلك المحتوى.

مشكلة الدراسة

من الظواهر التي فشلت في المجتمعات العربية -للأسف الشديد- كره الطلاب وبعدهم عن القراءة الحرة، وضعف الفهم القرائي لدى طلبة الثانوية. ذكر العدوي (2016) فشوا ظاهرة الضجر والملل من النظر إلى الكتاب، وهذه أزمة لها من العواقب والأثار السلبية المترتبة على الطالب والمجتمع. إذ لو استمر الحال على ما هو عليه، لأدى إلى العديد من المشكلات؛ منها على سبيل المثال مشكلة قلة الوازع الديني، ومشكلة الإدمان بأنواعه وتفشي البطالة. وقد لا نبالغ في القول، إن عزونا سبب هذه المشكلات، إلى العزوف عن القراءة، خصوصا القراءة في مجال الثقافة الإسلامية (بكار، 2008). بالتأكيد هناك عزوف ملحوظ عن القراءة، وهناك جهات متعددة تتحمل مسؤولية عدم وقفه واستمراره. وأهم هذه الجهات التي تتحمل مسؤولية عزوف الأطفال والشباب عن القراءة، ويمكن لها

بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

في الوقت نفسه معالجة هذا العزوف-إن أردت ذلك- هي الأسرة والمدرسة (النصار، 2003).

إنَّ إسلام المرء وإيمانه وإحسانه، قد يتأثر بعوامل شتى، منها بيئة الشخص، وطريقة تفكيره، جزاء الوعي الناتج من القراءة والإطلاع. فالذي يطلع أكثر ويستوعب أكثر ويدرك أكثر، سيكون إسلامه وإيمانه وإحسانه مختلفاً عما لا يقرأ. بذلك يكون مستوى الثقافة الإسلامية عند الأفراد غير متساو، ويختلف باختلاف نشأتهم وتربيتهم، لذلك فهم لا يؤدون أركان الإسلام والإيمان والإحسان في ذات المستوى. فتلك الأصول تتأثر بالبيئة والطلاع والقراءة الحرة. فهذا التأثير يحتاج إلى دراسة والبحث فيه.

صرح كثير من العلماء والمفكرين المهتمين بالشأن الإسلامي، منهم الغزالي، (2010)، والطنطاوي (1987). إن الثقافة الإسلامية عند الشباب تحتاج إلى المزيد من الرعاية والتطوير والتعديل، فالإسلام والإيمان والإحسان، لا يرثه المرء من أبويه مثلما يرث الصفات الوراثية؛ بل يحتاج الشاب المسلم أن يقرأ ويطلع أكثر. لذا يجيل المفكرون الإسلاميون بأن أزمة العالم الإسلامي ناجمة عن قلة الوعي، الذي تسبب جزاء قلة القراءة، وقلة إطلاع الشباب. وهذا يورثهم إسلاماً مشوهاً، وبطبيعة الحال يكونون غير مستوعبين للحقائق والمفاهيم الحقيقية (الغزالي، 2010). الثقافة الإسلامية ارتبطت بشكل وثيق بالقراءة والفهم، فالقراءة للمسلم ارتبطت منذ بداية التشريع بنزول الوحي، فشرعنا الحنيف بحث على القراءة في الكثير من الأدلة، لأنها أساس المعرفة، وطريق تقدم البشر في الماضي والحاضر. لكن -للأسف- أمة أقرأ تمر بأزمة قراءة.

من الباحثين الذين درسوا القراءات الدينية لدى الشباب، وتعرفوا على أبرز الكتب الدينية التي يقرأها الشباب، والمواضيع التي يقرؤونها؛ فرج (2008). الذي ذكر وجود إشكاليات في ترتيب المواضيع الدينية التي يقرأها الشباب والمواقع الدينية التي يقرأ منها. حيث تنوعت الأفكار، وتداخلت العلوم والمعارف من شتى المصادر، فكان لا بد للشباب من تأدية الواجب الديني الذي أمرنا بالقراءة، والتزود بالعلم والتزود بالثقافة الإسلامية. ومعرفة الإسلام والإيمان والإحسان؛ لأجل يقظة الضمير ومعرفة الحق والتقرب

بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

من الخالق. ومعرفة الفروض. لذا كان من الضروري البحث عن العلاقة بين القراءة الحرة والثقافة الإسلامية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدفين، أولهما: تشخيص مدى ممارسة القراءة الحرة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي، في محافظة مسقط بسلطنة عمان. وثانيهما: قياس مستويات الارتباط بين القراءة الحرة، ومستوى الوعي الإسلامي لطلاب التعليم ما بعد الأساسي. بذلك تكون الفروض الصفرية: لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية، بين القراءة الحرة لطلبة التعليم ما بعد الأساسي، ومستوى الوعي الإسلامي، المتمثل بالإسلام والإيمان والإحسان.

منهجية الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر، البالغ عددهم (14543) طالب وطالبة، موزعين في (33) مدرسة من مدارس التعليم ما بعد الأساسي، في 6 ولايات بمحافظه مسقط، هي: قريات والعامرات والسيب ومطرح وبوشر ومسقط. للعام الدراسي 2017/2018م، حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم. وعينة الدراسة تتكون من مجتمع الدراسة في صفين هما الحادي عشر والثاني عشر، وفيه طلبة من الذكور والإناث؛ فقد ناسب أن يتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، فهي عشوائية تسمح لجميع أفراد المجتمع بفرص متساوية للمشاركة، وطبقية في تقسيم الذكور والإناث والصفين بالتساوي. بلغت العينة (720) طالب وطالبة، تمثل نسبة 4,95% من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس ممارسة القراءة الحرة: تحتوي استبانة قياس ممارسة القراءة الحرة عند الطلبة التعليم ما بعد الأساسي على جزئين: الأول: البيانات الأساسية: النوع: 1. ذكر، 2. أنثى،

بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

المستوى التعليمي: صف 11، صف 12. والجزء الثاني: يحتوي على 20 فقرة متنوعة، تقيس مختلف الجوانب لمعرفة مدى ممارسة القراءة الحرة عند الطلاب. وقد تم إعداد الاستبانة وفق مقياس ليكرت (LIKERT) الخماسي الذي يعد من أشهر المقاييس. مقياس ليكرت لدرجة الموافقة لكل فقرة منها خمس اختيارات: 5. يحدث دائما، 4. يحدث كثيرا، 3. يحدث من حين إلى آخر، 2. يحدث نادرا، 1. لا يحدث أبدا.

الدراسة الإستطلاعية

بعد تحكيم الاستبانة، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قدرها (54) طالب وطالبة للتحقق من مدى ثبات الاستبانة و صلاحيتها، من خلال قدرة افراد العينة على استيعاب محتواها. تم قياس الثبات باستخدام معامل "ألفا كرومباخ". حيث تبين أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل قد تراوحت ما بين (0.204 و 0.644)، وتحدد الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات جيدة، ودالة احصائيا. كما تم قياس معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، كما في الجدول الآتي:

جدول معاملات ثبات مقياس ممارسة القراءة بطريقة التجزئة النصفية

الجزء الأول	الجزء الثاني	الارتباط بين النصفين	التصحيح بمعامل (سبيرمان-براون)	التصحيح بمعامل (جتمان)
الفقرات الفردية	الفقرات الزوجية	0.663	0.797	0.795

ويلاحظ أن درجة الاتساق الداخلي بين إجابات العينة بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة، حيث أن الارتباط بين النصفين (قيمة ألفا بين الجزء الأول؛ الفقرات المفردة، وبين الجزء الثاني؛ الفقرات الزوجية) قد بلغت (0.663)، وبلغ معامل التصحيح "سبيرمان-براون" (0.797)، كما بلغ معامل التصحيح "جتمان" (0.795)؛ مما يدل على قوة المقياس وصلاحيته لأغراض التطبيق.

ثانياً: مقياس الثقافة الإسلامية: تحتوي استبانة قياس مستوى الثقافة الإسلامية على 18 عبارة، تم تقسيمها إلى ثلاث محاور هي: محور لقياس مدى الوعي الإسلامي وبه 6 فقرات. ومحور لقياس مدى الوعي الإيماني وبه 6 فقرات. ومحور لقياس مدى الوعي الاحساني وبه 6 فقرات. ليصيح مجموع فقرات أداة مقياس الثقافة الإسلامية 18 فقرة، تقيس مختلف جوانب الموصلة لمعرفة مدى الوعي الإسلامي والإيماني والإحساني لدى الطلبة، وقد تم إعداد هذه الاستبانة في ضوء مقياس ليكرت (LIKERT) الخماسي أيضاً. ثبات الاستبانة: تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل ما بين: (0.274 و0.830)، وتجدد الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات عالية، ودالة احصائية. وأن درجة الاتساق الداخلي بين اجابات العينة بطريقة التجزئة النصفية عالية، إذ بلغ الارتباط بين النصفين (0.854)، وبلغ معامل التصحيح "سيرمان- براون" (0.921)، وبلغ معامل التصحيح "جتمان" (0.920)؛ مما يدل على قوة المقياس وصلاحيته لأغراض التطبيق. كما مبين في الجدول الآتي:

جدول معاملات ثبات مقياس الثقافة الإسلامية بطريقة التجزئة النصفية

الجزء الأول	الجزء الثاني	الارتباط بين النصفين	التصحيح بمعامل (سيرمان- براون)	التصحيح بمعامل (جتمان)
الفقرات الفردية	الفقرات الزوجية	0.854	0.921	0.920

تحليل البيانات

أعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. كما استخدام الباحث الأندثار الخطي البسيط كمعالج إحصائي. المعالجة الإحصائية: استخدام الباحث معامل الارتباط كرونباخ الفا (Alpha Cronbach)، ومعاملات ارتباط بيرسون (Pearson) للتأكد من صدق وثبات

بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

أداة الدراسة. كما استخدم الباحث التكرار والنسب المئوية، حول مدى ممارسة القراءة الحرة لدى الطلبة، كما استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذا السؤال. كما استخدم الباحث الانحدار الخطي البسيط كمعالج إحصائي، للإجابة عن السؤال الثاني حول مدى ارتباط مستويات القراءة الحرة، مع مستويات الوعي الإسلامي. فالباحث هنا يدرس علاقة القراءة الحرة على متغير تابع هو الوعي الإسلامي. والانحدار الخطي البسيط تمتاز بقوة اسلوبه ودقة نتائجه في دراسة العلاقة بين المتغيرات. فالانحدار الخطي البسيط لا يساعد فقط في دراسة العلاقة بين المتغيرين بل التنبؤ بالمستقبل من خلال ما توافر من المعلومات الآن، عبر أسلوب إحصائي يستخدم لصياغة معادلة رياضية لدراسة أثر أحد المتغيرين على الآخر.

الخاتمة

سعى الباحث في هذه الدراسة، إلى تشخيص مدى ممارسة الطلبة في الفصلين الحادي عشر والثاني عشر، للتعليم ما بعد الأساس للقراءة الحرة، وتحليل مستوى الارتباط بين مستويات القراءة الحرة والثقافة الإسلامية؛ التي اختير منها ثلاثة أصول هي: الإسلام والإيمان والإحسان لدى عينة الدراسة. إذ إنَّ ممارسة القراءة الحرة مهم جداً في اكتساب الثقافة الإسلامية، نظراً لكون القراءة تشكل العمود الفقري لأية عملية معرفية. والثقافة الإسلامية ضرورية لكل مسلم، لذلك وجب عليه أن يهتم بالقراءة الحرة، ويجعلها من أساسيات الحياة مثل الطعام والشراب، فالقراءة شريان الحياة فيها نفضة البلاد، وتحسين إسلام الفرد وإيمانه وإحسانه، وأن يحرص على المزيد من القراءة.

نتائج الدراسة

يمكن تلخيص النتائج التي توصل إليها الباحث في النقاط التالية:
بالنسبة للسؤال الأول، حول مدى ممارسة القراءة الحرة، لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي. كانت النتائج بحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حسب مقياس

بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

ممارسة القراءة الحرة بدرجة ممارسة متوسطة. إذ بلغ المتوسط العام (3.16) بانحراف معياري عام قدره (0.60).

أما السؤال الثاني، حول مدى ارتباط مستويات القراءة الحرة مع مستويات الوعي الإسلامي لدى الطلبة. فقد أشارت نتائج التحليل بوجود ارتباط ذو دلالة احصائية بين القراءة الحرة، ومستويات الوعي الإسلامي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط بسلطنة عمان".

المراجع العربية

- أبو سكينه، نادية. (2008). واقع القراءة الحرة لدى أطفالنا تلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة مسحية تحليلية من وجهة نظر التلاميذ والمهتمين بالتعليم. مصر: كلية التربية بطنطا.
- أبو طعمة، دلال يوسف وأحمد، فتحي محمود. (2015). أثر قراءة كتب القصص في تنمية مهارات القراءة المبكرة لدى أطفال الروضة. مجلة التربوية: مج. 29. ص ص. 203-234.
- الأنصاري، بدر محمد والعلندا، هيا محمد. (2015). المعارف عن الفقه الدين الاسلامي لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. مج، 10. سلطنة عمان: جامعة سلطان قابوس.
- بكار، عبدكريم. (2008). القراءة المثمرة مفاهيم وآليات. بيروت: الدار الشامية.
- بورحيس، المدني. (2015). كيف نكوّن تلميذا قارئاً؟ مجلة علوم التربية: ع. 61، يناير. ص ص. 7-21.
- بو عناقة، سعاد. (2015). فضاءات القراءة المتاحة للطفل الجزائري. مجلة جيرانس 35
- الحاجي، علي عبدالله. (2003). واقع القراءة الحرة لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي دراسة نظرية وميدانية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الحمادة، حسن. (2014). العلاج بالقراءة، كيف تصنع مجتمعاً قارئاً. الرياض: مكتبة الملك فهد.
- الدوسري، فهد عبد الله اشثيل. (2016). مستوى الدافعية نحو القراءة الحرة لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. الأردن: جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية.
- دونالين، ميلر وسوزان، كيلي. (2017). القراءة الجامحة أسس تنمية عادة القراءة (ترجمة سارة عادل)، مصر: مؤسسة هنداوي للثقافة.
- الربيعي، محمد ابراهيم علي. (2009). القراءات الخارجية في تنمية التفكير الناقد. مجلة الأستاذ. 92 .

بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

- الطنطاوي، علي. (1987). تعريف عام بالدين الإسلام. القاهرة: دار الوفاء للنشر.
- العاجز، فؤاد علي. (2004). مشكلات عادة القراءة لدى التلاميذ وسبل علاجها. القاهرة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية: بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع "القراءة وتنمية التفكير" المنعقد في الفترة ما بين 7-8 يوليو 2004م.
- العبدلي، ساجد. (2011). أقرأ دليل مختصر لكيف تجعل القراءة جزء من حياتك وماهي مجموعات القراءة وما فوائدها. دبي: دار المدارك للنشر.
- علي، هيفاء بنت محسن. (2002). الميول القرائية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. مسقط: جامعة سلطان قابوس. كلية التربية. رسالة ماجستير (غير منشورة).
- العمرى، أحمد خيرى. (2015). القرآن الفجر آخر. الرياض: مركز التفكير الحر.
- الغزالي، محمد. 2010. مقالات الشيخ محمد الغزالي في مجلة الوعي الإسلامي. الكويت: مجلة الوعي الإسلامي
- فرج، محمود عبده أحمد. (2008). ماذا يقرأ الشباب في الدين؟ ولمن يقرؤون؟ مصر: جامعة الأزهر. كلية التربية.
- فوحة نظر، كريمة إدريس عبد الجبار. (2008). تقييم نشاط القراءة الحرة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. اليمن: جامعة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة.
- النصار، صالح عبد العزيز. (2003). تعليم الأطفال القراءة: دور الأسرة والمدرسة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط2.

المراجع الأجنبية:

- Chen, Su-Yen; Chang, Hsing-Yu; Yang, Shih Ruey. (2017). Content-Based Recreational Book Reading and Taiwanese Adolescents' Academic Achievement. Taiwan Journal

*Sulaiman Mohamed bin Amor Al Mahruqi,
Dr. Kirembwe Rashid Abdul Hameed &
Dr. Ayad Najeeb Abdullah
Faculty of Major Language Studies, USIM
Nilai, Negeri Sembilan
E-Email: s.m.a.911@hotmail.com*